المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
العدد الخامس عشر / الجزء الأول تشرين أول 2022

فاعلية التواصل بين الإدارة المدرسية وأهالي الطلبة وعلاقتها بمواجهة ظاهرة التنمر المدرسي في مدارس التربية والتعليم/ الزرقاء الأولى.

the effectiveness of communication between the school administration and the students' families and its impact on confronting the phenomenon of school bullying, In the schools of Education / Zarqa First Education.

الباحث : خليل ابراهيم طه مصطفى _ الأردن .

researcher:Khalil Ibrahim Taha Mustafa _ Jordan

الملخص.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية التواصل بين الادارة المدرسية وأهالي الطلبة وعلاقتها بمواجهة ظاهرة التنمر المدرسي في مدارس التربية والتعليم/ الزرقاء الأولى ، واعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على جمع البيانات من عينة الدراسة من عينة عشوائية من معلمي ومعلمات المدارس التابعة لتربية الزرقاء الأولى وذلك باستخدام الاستبانة المعدة لذلك وتكونت هذه العينة من (250) من معلمي ومعلمات المدارس التابعة لتربية الزرقاء الأولى وكشفت النتائج أن المتوسط الحسابي لفاعلية التواصل بين الادارة المدرسية وأهالي الطلبة من وجهة نظر معلمي ومعلمات تربية الزرقاء الأولى قد بلغ (2.45) بانحراف معياري (0.57) بدرجة متوسطة، وأن جميع المجالات جاءت بدرجة متوسطة ، وأوصت الدراسة بضرورة وجود خطة استراتيجية للإدارة المدرسية لمواجهة ظاهرة التنمر المدرسي مع مطلع العام الدراسي وضرورة إحياء اللقاء المفتوح بين الإدارة المدرسية وأهالي الطلبة وبشكل دوري.

الكلمات المفتاحية: التواصل بين الادارة المدرسية وأهالي الطلبة ، ظاهرة التنمر المدرسي.

Abstract.

This study aimed to reveal the effectiveness of communication between the school administration and the students' families and its impact on confronting the phenomenon of school bullying, In the schools of Education / Zarqa First Education, and this study adopted the descriptive analytical approach, which depends on collecting data from the study sample of principals and principals of schools affiliated with the Zarqa Education First, using the questionnaire prepared for that. The first results revealed that the arithmetic mean of the effectiveness of communication between the school administration and the students' parents from the point of view of the principals of Zarqa First Education was (2.45), with a standard deviation of (0.57), with a medium degree, and that all fields came at a medium degree The study recommended the necessity of having a strategic plan for the school administration to confront the phenomenon of school bullying at the beginning of the school year, and the necessity of reviving the open meeting between the school administration and the students' families on a regular basis.

ISSN: 2709-5312

Key words: Communication between the school administration and students' families, the phenomenon of school bullying.

المقدمة:

تحرص النظم التربوية الحديثة على الارتقاء بقيم وسلوكيات الطلاب داخل وخارج نطاق المدرسة ،ولما كان للإدارة المدرسية الدور البارز في تنفيذ السياسات التربوية ومعالجة الإشكالات التي تمر بها العملية التعليمية وباعتبار أن تواصل الإدارة المدرسية مع أهالي الطلاب من أهم المرتكزات التي تعالج بها الإدارة المدرسية سلوكيات الطلبة والتي يأتي في مقدمتها مشكلة التنمر المدرسي وإن تركت الإدارة المدرسية الأمر دون معالجة فإن الإشكاليات تتفاقم ، حيث تؤثر ظاهرة التنمر بشكل كبير على التحصيل الدراسيّ، فقد يؤدي الإجهاد والقلق الناتج عن التنمر، والمضايقات إلى صعوبة تعلّم الأطفال، هذا عدا عن إمكانيّة وجود صعوبة بالغة في التركيز، الأمر الذي يؤدي إلى التأثير في القدرة على حفظ المعلومات، أو حتى تذكّرها

ولا شك أن أفعال التنمر يمكن أن تؤدي إلى الأذى النفسي ليس فقط للمعتدى عليه ولكن أيضاً للمعتدي، حيث يمثل العنف انحرافاً عن الطبيعة النفسية السوية ومن هنا يجب محاربة هذه الظاهرة بمنتهى الجدية، حيث إنها في تزايد مستمر، خاصة في الفضاء الإلكتروني رغم الجهود المبذولة للحد منها، لكن بات من الواضح أن خير أسلوب هو التواصل الناجح مع أهالي الطلاب وبذلك تقوم هذه الدراسة للتركيز على فاعلية التواصل بين الادارة المدرسية وأهالي الطلبة وأثرها في مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي(اشتيات، 2011).

ISSN: 2709-5312

وتـزداد الحاجـة إلـى هـذا التواصـل بـين البيـت والمدرسـة والتـي باتـت أمـراً ضـروريّاً مـن أجـل النّجـاح والنّهـوض بالعمليّـة التّربويّـة والتّعليميّـة، لأنّ حيـاة الطالـب الدّراسـيّة لا تنفصـل عـن حياتـه اليوميّـة فـي البيـت، وتعـدّ المدرسـة شـريكاً أساسـياً فـي عمليّـة التّنشـئة الاجتماعيّـة للطّفـل بـل وتعتبـر الفاعـل المـؤثّر الأكثـر أهميّـة فـي حياتـه ولـذا تعتبـر مجـالس الآبـاء والأمّهـات واللّقـاءات الأسـبوعيّة القنـوات أو الصّـيغ التّربويـة الأبـرز لتحقيـق هـذا التّواصـل والتّـرابط بـين البيـت والمدرسـة؛ فهـي تهـدف إلـى إيجـاد قنـاة رئيسـة للتّواصـل بـين البيـت والمدرسـة، بمـا يحقّـق التّكامـل التّربـوي التّعليمـيّ هـذا وإنّ زيـارة أوليـاء الامـور المسـتمرّة للمدرسـة تكشـف عـن جوانـب هامّـة مـن شخصـيّة التّلميـذ، كالجانـب الصّـحّيّ و النّفسـي و الانفعـاليّ؛ ففـي كثيـر مـن الأحيـان لا يـتمكّن المعلّـم مـن اكتشـافها فـي حجـرة الـدّرس؛ وإنّمـا مـن خلال مثل هذه اللّقاءات(أحمد ،2001، ص77).

مشكلة الدراسة:

يعتبر معالجة المشـكلات التربوية داخل المدرسـة من أهم الواجبات والمهام الملقاة على عاتق الإدارة المدرسـية ، ويعد التنمر المدرسـي من أبرز تلك التحديات لهذه الإدارة ، ومن الثابت تربوياً أن التواصـل مع أهالي الطلبة يعد من أهم الوسـائل التي ترتكز عليها الإدارة المدرسية في معالجة هذه الظاهرة ، وعليه تكمن إشكالية هذه الدراسة بالبحث عن **فاعلية التواصـل بين الإدارة المدرسـية وأهالي الطلبة وعلاقتها بمواجهة ظاهرة التنمر المدرسي.**

اسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

1. مـا مسـتوى فاعليـة التواصـل بـين الإدارة المدرسـية وأهـالي الطلبـة وعلاقتهـا بمواجهة ظاهرة التنمر المدرسي في مدارس التربية والتعليم/ الزرقاء الأولى؟"
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لفاعلية التواصل بين الإدارة المدرسية وأهالي الطلبة وعلاقتها بمواجهة ظاهرة التنمر المدرسي في مدارس التربية والتعليم/ الزرقاء الأولى؟

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- **الأهمية النظرية:** تأتي هذه الدراسة في ظل تنامي ظاهرة التنمر المدرسي وبالتالي تسعى لأن تشير إلى مستوى فاعلية التواصل بين الإدارة المدرسية وأهالي الطلاب في معالجة هذه الظاهرة.
- **الأهمية العملية:** تتأمل هذه لأن تكون دليلاً عملياً للإدارة المدرسية وأهالي الطلاب والقائمين على التخطيط التربوي في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي وتقدم المؤشرات والمعايير لقوة أو ضعف التواصل بين الإدارة المدرسية واهالي الطلاب .

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى فاعلية التواصل بين الادارة المدرسية وأهالي الطلبة وأثرها في مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي، كما وتهدف إلى بيان أثر التواصل بين الادارة المدرسية وأهالي الطلبة في مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي.

المصطلحات الإجرائية للدراسة:

الإدارة المدرسية : جميع الجهود والأنشطة والعمليات من تخطيط، وتنظيم، ومتابعة، وتوجيه، ورقابة التي يقوم بها المدير مع العاملين معه بغرض بناء التلميذ من جميع نواحيه، بحيث يستطيع أن يتكيف بنجاح مع المجتمع ويساهم في تقدمه (الدعيج، 2006 ، ص18) .

التنمر المدرسي: قيام بعض الطلاب بالمدرسة بممارسة أساليب إيذاء معنوي ومادي وجسمي تجاه زملائهم من الطلاب او تجاه المدرسة وممتلكاتها أو تجاه المعلمين أو حتى إدارة المدرسة، وفرض وصليتهم على المستضعفين من الطلاب الآخرين (السعيدي، 2008 ، ص23) .

حدود الدراسة: يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء الحدود الآتية:

1. الحد البشري: وتمثل عينة الدراسة وهم (250) من معلمي ومعلمات المدارس التابعة لتربية الزرقاء الأولى.
2. الحد المكاني: مدارس تربية الزرقاء الأولى.
3. الحد الزماني: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2022-2023)
4. الحد الموضـــوعي: فاعلية التواصـــل بين الادارة المدرســـية وأهالي الطلبة وأثرها في مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي في مدارس التربية والتعليم/ الزرقاء الأولى.

الإطار النظري:

أولاً: التواصل بين الادارة المدرسية وأهالي الطلبة:

تطور الهدف الرئيس للتربية فلم يعد مقتصرا على تلقين الطلاب محتوى المواد الدراسية لتزويدهم بالمعرفة ، وإنما تعداه لتعليمهم التفكير من أجل إحداث تغيير مرغوب فيه في سلوكهم وفي طرائق تفكيرهم . وبناء عليه فقد اتسعت واجبات مدير المدرسة

وتعددت(اشتيات،2011، ص28)، وهذا الاتساع والتنوّع ترتب عليه ارتباط مدير المدرسة بمجموعة من العلاقات المتنوعة ، ويتفق الباحثون التربويون على أن الإدارة عملية تحدث في إطار اجتماعي تؤثر فيه وتتأثر به ، فهي نظام اجتماعي فيه تفاعل بين الأفراد داخل هذا النظام مع بعضهم البعض ، ومع أولئك المتواجدين خارجه من أجل الوصول إلى هدف أو أهداف اجتماعية تنهض بالمجتمع، وفي مجال العمل المدرسي فإن هذه القوى البشرية المتفاعلة تعمل متكاتفة لخدمة التلميذ الذي أصبح محور العملية التعليمية التربوية ، وبالتالي لتحقيق مكاسب اجتماعية، آخذة بعين الاعتبار أن التعليم عمل تعاوني ومسؤولية قومية . ومن هنا فإن الإدارة المدرسية ليست عملاً فردياً ، وإنما هي عمل جماعي ، يقوم به بصورة تكاملية مجموعة من الأفراد تشمل جميع العاملين بالمدرسة والطلبة ، وهم يعملون بروح الفريق الواحد متعاونين في وحدة عضوية متكاملة، ويتواصلون مع الإدارة التعليمية من أجل إنجاز العمل في أفضل صورة ممكنة. (البدري، 2005)

وبناءً عليه ، فإن مدير المدرسة يتواصل مع عدد ممن يرتبطون بالعمل التربوي ومنهم : رئيسه المباشر ، المعلمون ، التلاميذ ، الإداريون ، الموظفون ، أولياء الأمور ، وتربطه بهم مجموعة من العلاقات التي ينبغي أن تكون وطيدة وصافية ، لأنها على جانب كبير من الأهمية لتحقيق مخرجات تامة ، ومؤهلة للإبداع ، وذلك لأنها تحدد مدى الحماس والنشاط الذي يمارس به الفرقاء العمل في المؤسسة وأنها تعود بالخير على العمل إن كان فريق العمل متحاباً ومتفاهماً ، أو يتسم العمل بفقر المخرجات إن كان هؤلاء العاملون مختلفين ومتنافرين ، ولن يستطيع مدير المدرسة أن يقود فريقه ، لتحقيق مخرجات تامة إلا إذا كانوا متحابين ومتعاونين ، وإلا إذا كان متسلحاً بمجموعة من المهارات الإنسانية التي تهيئ له الظروف لإجراء تفاعل متعدد الاتجاهات مع هذه الجماعات التي تتواصل مع العمل التعليمي (أبو فروة،1997).

ففي صدد علاقة مدير المدرسة بأهالي الطلبة ، حيث تعمل الإدارة المدرسية الواعية على دراسة المجتمع المحلي لتستطيع أن تقوم بدورها في حل مشكلاته ؛ لتحسين ظروف الحياة المعيشية فيه ، لذلك فهي تنظم المحاضرات لتوعية أفراد المجتمع ، وتفتح أمامهم أبواب المكتبة المدرسية، وكذلك تمكن أفراده من الاستفادة من ملاعبها وقاعاتها للقيام بأنشطتهم النافعة . وبالمقابل فإن المجتمع يقدم المساعدات المعنوية والمادية التي تمكن المدرسة من القيام بدورها بصورة مقبولة . وتبرز هذه العلاقة من خلال مجالس الآباء والمعلمين ، حيث تقوم المدرسة بدعوة أولياء الأمور لزيارة المدرسة والتواصل مع هيئاتها، ومشاهدة ما تقوم به من أنشطة ، والتباحث مع المعلمين ومرشد المدرسة من خلال تفاعل إيجابي ، يعود بالنفع على الأبناء(خليل، 2009، ص128).

ويبدو للباحث أن هناك أهدافاً عديدة للتواصل بين الإدارة المدرسية وأهالي الطلبة، ومنها التعاون مع البيت والمدرسة بهدف التعامل مع مشكلات الطلبة السلوكية والدراسية وكذلك مساعدة أولياء الأمور في المدرسة في أداء رسالتها والاستفادة من خبرات أولياء الأمور في دعم خطط المدرسة مادياً ومعنوياً وتحقيق نمو أفضل للتلميذ من مختلف النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والعاطفية وتحسين الأداء الدراسي للأبناء، فالعديد من الدراسات والبحوث التربوية تؤكد وجود علاقة إيجابية بين مشاركة أولياء الأمور ومستويات تحصيل الطلبة وسلوكياتهم واتجاهاتهم وبالتالي يمكن من خلال ذلك مشاركة أولياء الأمور ودعم المجتمع للعملية التربوية التعليمية؛ حيث يسعى أولياء الأمور عن رضا وقناعة وتأييد تام إلى مساندة خطط إصلاح التعليم وتطويره، وذلك من خلال تقديم الدعم المعنوي والمادي كلما أمكن ذلك(أحمد ،2001، ص77).

وتظهر أهمية التواصل بين المدرسة وأهالي الطلبة من خلال إدراك أن المدرسة قديما كانت معزولة عن الوسط الذي تعيش فيه لا تربطها بالبيئات التي حولها أي رابط مادي أو اجتماعي وتقتصر مهمتها ضمن حدود الكتاب المدرسي ولا تعنى بما يجري في البيئة

من أوجه نشاط ولا تهمها دراسة أسباب تصرفات تلاميذها وسلوكهم وظروف بيئاتهم وما يواجهون من مشكلات يومية وكان الآباء ينظرون إلى المدرسة وكأنها دائرة إدارية لا يجوز التدخل في شؤونها (الخميسي،2002، ص39) ، وبمعنى أخر فان التواصل بين أهالي الطلبة والمدرسة كان شبه معدوم وبتطور الحياة والعلوم وأنظمة التعليم أصبح من الأهمية إن يتم هذا التكامل بين البيت والمدرسة باعتبارهما أهم مؤسستين تربويتين في المجتمع فأصبحت مهمتها إعداد النشىء والأجيال للحياة والمجتمع فغدت المدرسة مركز إشعاع تربوي وعلمي واجتماعي في البيئة والمجتمع وهذا يتطلب منها توثيق صلتها بالبيت الذي تربي فيه طلابها ومنه انطلقوا للحياة واكتسبوا معارفهم وخبراتهم منه وانطبعوا بثقافة واتجاهات أبويهم وبالتالي فان توثيق الصلة بالبيت يجعل المدرسة أداة مؤثره وفعالة في توجيه الأبناء فكريًا وعلميًا ومهنيًا ،وكذلك في متابعة مشاكلهم النفسية والدراسية والاجتماعية ،وملاحظة أي تغيرات في سلوك أو تفكير الطالب وبذاك نرى إن توثيق الصلات بين المدرسة والبيت شرط أساسي لرفع مستوى فاعلية المدرسة ونجاح العملية التربوية وان السرعة في التغير والتطور يفرض على المدرسة الخروج من حيزها وتنشيط الاتصال بالبيت بقدر ما تسمح به الظروف والإمكانات وكذلك فان الاباء والأمهات عليهم إن يدركوا ضرورة إن يكون هناك اتصال دائم بين البيت والمدرسة ليساعدوا بالتالي أبنائهم للخروج بما هو أفضل لهم ولمستقبلهم ولتجنب كل ما هو معوق لمسيرة حياتهم ودراستهم ، ولإنشاء جيل فطن واعي يتمتع بالأمن الفكري والعملية التربوية بكل أبعادها معادلة متفاعلة العناصر تتقاسم أدوارها أطراف عدة أهمها الأسرة والبيت والمجتمع، بحيث تتعاون جميعها في تأدية هذه الرسالة على خير وجه للوصول إلى النتائج المرجوة، (السعود،1994 ، ص 211) ولا يتحقق ذلك إلا من خلال توثيق الصلات بين البيت والمدرسة والتعليم قضية مجتمعية لا بد أن يشارك فيها جميع الأطراف من الأسرة والمدرسة وجميع أفراد المجتمع ومؤسساته المختلفة وتضمنت برامج التطوير التربوي أبعادا جديدة كان من أهمها

إعطاء دور أكبر لأولياء الأمور للمساهمة في دعم العملية التعليمية من خلال المساندة والمتابعة المستمرة للتحصيل العلمي لأبنائهم، وكذلك دعم دور المدرسة في المجتمع المحلي، فالمدرسة لا تستطيع تطوير عملها وتحقيق أهدافها والمضي قدما في هذا الطريق بدون عمل مخطط وجهد منظم ومشترك مع أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي (الغانم، 1990، ص 233).

ومن البديهي عدم وجود مشكلة بدون أسباب أو عوامل تؤدي إليها وتكون المسبب لها إلا إن هذا الأسباب تختلف حسب طبيعة المشكلة وهذا يستوجب البحث وتكثيف الجهود لإيجاد الحلول لها بصورة جذرية لا سطحية (الأغبري، 2000، ص66) ومن ذلك الظروف المتغيرة وهي توجد في البيئات الحضارية وخاصة في المجتمعات المتباينة إذا إن هناك الكثير من القيم المتناقضة التي تبرز معايير واسعة التنوع إضافة إلى التغير الاجتماعي السريع حيث يتركز الضغط الشديد على التكامل في القيم ورغم وجود هذا الضغط إلا انه يكون شديد في المجتمع الأكثر محافظه الأمر الذي يفرض ترسيخا جديد للقيم إذا ما أردت المجتمعات إن تبقى وتقاوم وأدى انقطاع التواصل بين البيت وبين إدارة المدرسة إلى إظهار الطالب أسلوب عدم اللامبالاة تجاه المدرسة وعدم احترام المعلمين وإحداث الفوضى لعدم وجود الرقيب والمتابع من البيت هذا بالإضافة إلى المشاكل الأسرية التي تحدث في البيت مثل انفصال الوالدين أو عدم التفاهم بينهما مما يؤدي إلى التشتت الأسري فيصبح الطالب بعيدا عن العناية اللازمة والمراقبة المستمرة كما يمكن إن يضاف لهذه الظروف ظروف المجتمع وعاداته وتقاليده وانظمته المختلفة :كالنظام الاقتصادي و الاجتماعي والتعليمي ومدى اهتمامها بتفعيل المشاركة الفعالة للمواطنين والتواصل معهم والتوجه نحو فتح المجال للاستماع للرأي الأخر وتقبل النقد والتغيير المستمر لما فيه صلاح المجتمع(المنيف ،1983).

وتلعب احتياجات الطلبة دورها في ضرورة الاهتمام بالتواصل بين المدرسة والأهل حيث تأخذ هذه الاحتياجات أشكال متعددة في مدارسنا وربما يتم التعبير عنها بصورة ايجابية أو سلبية فالصورة الايجابية تعتبر نوع من أنواع التواصل بين إطراف العملية التعليمية تظهر في الاحترام المتبادل بين الطالب وبيئة المدرسية وكذلك التواصل مع جيل الكبار والخبرات التعليمية ذات المعنى ، أما الصورة السلبية تظهر دائما في هيئة سلوكيات غير مرغوبة يقوم بتا الطلاب تتمثل في المشاكل الدائمة وكثرة الغياب ومهاجمة المعلمين أو التعدي عليهم وكثرة المشاكل العدوانية مع الزملاء واكتساب بعض السلوكيات أو الأفكار السيئة(الحبيب،1993، ص 237).

وتأثير هذه الاحتياجات في صورتها السلبية ينعكس بشكل أو أخر على مدى نجاح الإدارة التربوية في التعامل مع هذه الاحتياجات فقد تؤدي إلى اخفاق الجانبين في التوصل إلى حل نتفق علية فقد يرى البيت إن هذه الاحتياجات منبعها عدم كفاءة طاقم التدريس وفشل المدرسة في إيجاد الجو المدرسي الذي يتوافق معه الطالب في حين ترى المدرسة من جانبها إخفاق البيت في القيام بمسؤوليته في تربية مثل هؤلاء الطلاب وعدم الاهتمام بهم (الفرا، 2008،ص83)

وللمعلين دور كبير في تعميق التواصل بين البيت والمدرسة فالمعلم باتصاله بمجتمع الطالب واهتمامه بظروف حياته يكون قريب من الطلاب ويستطيع معالجة مشكلاتهم وكلما كان بعيدًا عن طلابه والاهتمام بهم وعدم اتصاله بعائلاتهم كان مقصرًا في معرفة ما يهمهم وبالتالي مقصرًا في أداء وظيفته كمعلم مؤتمن على رعيته ،فعلى سبيل المثال استخدام المعلمين للعنف تجاه الطلاب يدفع في كثير من الأحيان أولياء الأمور إلى الاحتجاج لدى إدارة المدرسة على مثل هذا التصرف واتهام هؤلاء المدرسين بإخفاقهم في العملية التعليمة وعدم ايجاد الأساليب المناسبة لتوصيل المعلومة إلى أذهان الطلاب ولا يقف الأمر عند هذا الحد بل يتعدى الأمر إلى اتهام المعلمين أولياء الأمور بالفشل في

تربية أبنائهم وهذا كله ينعكس على علاقة البيت بالمدرسة إضافة إلى ما يحدث اسلوب العنف من الامكانيات الطلاب العقلية خشية الوقوع في الخطأ في حالة الإجابة على اسئلة المعلم الأمر الذي قد ينتهي إلى إحداث عقده خوف لديهم وللأسف فان كثيرا من المعلمين يستخدمون هذا الأسلوب مع انه بالإمكان استخدام وسائل تربوية أخرى ناجحة وتفعيلها داخل الموقف التعليمي كاستخدام وتفعيل كشوف العلامات والتركيز على الطالب والشراكة في الحصة والنصيحة وجلسات الارشاد الفردي أو الجمعي(المنيف، 2002) وغيرها من الوسائل التي تختلف وظروف كل مشكلة ويترك المجال فيها للمعلم لاستخدام ما يراه مناسبا ومتوافقا مع احتياجات طلابه(القطامين، 2002).

وتبدو مشكلة قلة الوعي من أهم المشكلات التي تعوق الكثير من المجتمعات عن النهوض والتقدم؛ وتقلل من فعالية الكثير من البرامج والفعاليات التي تقصد منها الدول النهوض بمستوى شعوبها ،ومشكلة عدم او قلة الوعي بالتعاون بين البيت والمدرسة لها آثارها الكبيرة على المستوي التربوي. فقلة وعي الآباء بدور المدرسة ودورهم كأولياء أمور في المتابعة لأبنائهم (أحمد، 2003، ص57) وكذلك المعلمين بأهم مؤسسين تربويين. ولعل هذه المشكلة تعتمد على نوعية البيئة التي يعيشها أبناء المجتمع فإذا كان المجتمع يعيش في بيئة مثقفة واعية كان هناك إدراك من الجميع بأهمية هذا التعاون وإذ اكان المجتمع أمياً لم يكن هناك اهتمام ولا مراعاة للمسئوليات المنوط بكل فرد وخصوصا أولياء الأمور ومن المهم لأي مشروع ناجح أن يصحبه نوع من الإعلان لكي يستفيد أبناء أي مجتمع منه أو حتى يستطيعوا مواجهته إذا كان الأمر يتعلق بمشكلة معينة. والتعاون بين البيت والمدرسة من أهم الأمور التي تحتاج إلى نشر التوعية بأهميتها بين الناس وخصوصا أن هناك الكثير ممن يجهل أدوار البيت والمدرسة كمؤسستين تربويتين فاعلتين تساهمان بشكل واسع في النهوض بمستوى أي امه وبالتالي فإننا نحتاج إلى العديد من برامج التوعية لتعزيز هذا الجانب والحقيقة أن البرامج التربوية على مستوى العالم العربي لا تلبي

احتياجات الفرد بل هي قليلة جداً في ظل التطور المتزايد في كل طرق ووسائل الحياة مما يقتضي اهتمام أوسع من دور التربية والإعلام للاهتمام بتوعية الأبناء والإباء والمعلمين بكل جديد ومفيد وبكل ما يسهم في نجاح وإتمام العملية التعليمية التربوية كما هو مخطط لها(العجمي،2003،ص53).

وأما وسائل تحقيق التواصل بين الادارة المدرسية وأهالي الطلبة، حيث تختلف هذه الوسائل وتتنوع مجتمع إلى آخر ومن مشكلة إلى أخرى وفي هذا الإطار هناك مجموع من الوسائل التي يمكن من خلالها تحقيق التعاون المنشود ويمكن تقسيم هذه الوسائل من خلال التواصل بين المدرسة والبيت نظام اليوم المفتوح أو تقارير المدرسة إلى الآباء أو زيارة المعلمين للآباء أو من خلال مجالس الآباء والمعلمين(مصطفى، 2005، ص83).

وأما مظاهر التواصل بين البيت والمدرسة فهو اشتراك الآباء في أنشطة المدرسة وإرسال مذكرات مختصرة للآباء ونماذج من عمل أبنائهم واللقاء مع الآباء والاتصال بهم عن طريق المكالمات الهاتفية أو اللقاءات او ارسال رسائل الكترونيه لهم وزيارات المدرسة والمعارض الفنية والثقافية المختلفة وتسجيل أنشطة المدرسة (صور ،فيديو) وارسالها على موقع المدرسة (تويتر، الفيس ...الخ) (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1421هـ).

تقارير المدرسة إلى أولياء الأمور

تهدف هذه التقارير إلى إيجاد نوع من التواصل بين المدرسة والبيت فيما يتعلق بمراقبة حالة الطالب الدراسية مما يدفع إلى العمل المشترك بينهما في مجال تنمية قدرات الطالب الدراسية والجسمية وغيرها كما أن هذه التقاير من ناحية أخرى وذلك عن طريق التعرف على الظروف المعيشة للطالب وطبيعة البيئة الإجتماعية التي يعيش فيها بقصد مساعدة المرشد في إيجاد الطرق الناجحة والمناسبة في مساعدة الطالب التأخر دراسيا (عابد، 2008).

زيارة المعلمين للآباء :

تتوقف هذه الزيارات على استعداد المعلمين للقيام بها وهي تتطلب مهارة ولباقة وقدرة على الاتصال بالمستويات الجماهيرية ولا يمكن تكليف المعلم بمعنى فرضها عليه إلا في حالات نادرة وقيامه بها إنما يتم على أساس من التطوع فقط، وتوفر هذه الزيارات للمدرسة تواصلا مع البيت مما يضمن استمرارية الصلة بهؤلاء الآباء وبمن في المجتمع، ونلاحظ ابتعاد الآباء عن المدرسة وتحاشيهم الاتصال بها لذ لك لا يمكن أن نتوقع اتصال المعلمين بكل الآباء (اليونسكو، 1996).

مجالس الآباء والمعلمين: كثيرا ما نلاحظ عقد مثل هذه المجالس ولكن ما مدى فاعلية هذه المجالس في تحقيق التواصل المنشود بين البيت والمدرسة ، وإن مثل هذه المجالس قد تتمكن من تقريب وجهات النظر وإحداث نوع من التفاهم بين الإباء والمعلمين مما يؤدي بالتالي إلى التعاون المنشود بين البيت والمدرسة ويحقق الأهداف التي من أجلها تقوه هذه المجالس، وبين التصور والواقع تتضح لنا الفجوة العميقة إذ أن هذه المجالس لا يتم تفعيله وأحيانا يصبح القانون الشكلي هو الملزم الوحيد الذي يجبر المدرسة على عقد اجتماع لمجلس الآباء أو الأمهات، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى نجد أن هناك تجوب سلبي من قبل أولياء الأمور وقد يحدث هذا لقلة الوعي بأهمية مثل هذه المجلس أو الهروب من دفع ضريبة التبرعات التي تطلبها المدرسة لأقامه مشروع ما أو نتيجة لخطأ في وسيلة الإتصال بأولياء الأمور وإخبارهم ب أهمية الحضور. وإذا نظرنا بتمعن في أهداف مثل هذه المجالس لوجدنا أنها تحقق جزءا كبيرا من التعاون الذي ننشده بين البيت والمدرسة ونستطيع أن نورد هنا بعض الأهداف التي نرجو أن تتحقق ومنها توثيق الصلات بين أولياء الأمور والهيئة التدريسية بالمدرسة بما يحقق تعاونهم على تنشئة الطلاب ليصبحوا مواطنين صالحين في المجتمع ودراسة حاجات الطلاب ومشكلاتهم في تلبية هذه الحاجات والعمل علي حل تلك المشكلات ورعاية الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة

واقتراح البرامج التي تنمي قدراتهم بما يساهم في رفع المستوى التعليمي والاجتماعي لديهم (جاسم ، 2003 ، ص95).

ومنها دراسة متطلبات المجتمع والمساعدة في حل ما يعرضه من مشكلات تؤثر في الأداء وإعداد الخطط المناسبة لذلك ومشاركة المدرسة في التصدي للظواهر الاجتماعية والاقتصادية والخلقية التي تضر بالمجتمع وتوجيه الطلاب نحو العناية بالمرفق العامة في البيئة المحيطة بالمدرسة والمحافظة عليها(سالم ، 1998 ، ص134).

أما عن وسائل التواصل خارج المدرسة، وتشمل وسائل الإعلام وتشمل: الصحف والمجلات الإذاعة، التلفزيون الإنترنت الصحف ويمكن اعتبار هذا النوع من الوسائل إحدى محققات التواصل بين البيت والمدرسة والأسرة وقد زاد عدد هذه الصحف والمجلات وتنوعت فكان منه السياسي والديني والفني والاقتصادي والاجتماعي).أما المجلات التربوية فهي متواجدة الآن وإن لم تكن بالكثرة ولا بالمستوى المطلوب ويمكن تحقيق التواصل من خلال هذه المجلات والصحف عن طريق نشر مقالات تتعلق بطبيعة وأهداف المواد الدراسية ونشر مقالات توضح وتغطي الأنشطة المدرسية المختلفة وإصدار مطبوعات متنوعة توضح فوائد التواصل.

ومن أهم وسائل التواصل حالياً الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي ، لعل استخدام شبكة المعلومات العالمية من وسائل التثقيف والتوعية والتواصل التي يمكن فعلا تطويعها لخلق آليات اتصال جيده بين أولياء الأمور والمعلمين والطلاب وإدارات المدارس وهناك العديد من الموقع التربوية الهادفة وموقع الكثير من المدارس التي فتحت المجال للتواصل مع البيت ومع لآباء ولأمهات والمجتمع بشكل عام. ونلاحظ أن هذه الوسائل بكافة أنواعها تهدف إلى إيجاد خليفة لدى الاهالي عن العملية التعليمية في المدارس إلا أن تثقيفهم عن التواصل يأتي في المقام لأول. ومن كل ما سبق فان مشكلة عدم التواصل بين البيت

والمدرسة لا يمكن حلها دون التآزر بين كافة قطاعات المجتمع في إيجاد الحلول والوسائط للوصول إلى التعاون المنشود وفي حالة نجاح هذه الجهود فان جميع النتائج سيكون لها الأثر الأكبر على المجتمع وأبنائه(سالم ، 1998 ،ص143).

وأما أساليب الإدارة المدرسية في تحقيق التواصل الإيجابي والفعال بين الإدارة المدرسية وأهالي الطلبة ، فمن ذلك أن تتسم برامج المدرسة بتقديم سلسلة من الأنشطة الترحيبية والدعوة المستمرة للآباء للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية التي يمكن الاستفادة من خلالها من خبراتهم المتعددة ووظائفهم التي يمارسونها، مثل المناسبات الدينية والوطنية والاجتماعية المختلفة والتنمية المستمرة للعلاقة بين المعلم وأولياء الأمور من خلال اتباع نظام اتصال يعتمد على توجيه رسائل متعددة تبرز قدرة المعلم وخبرته في معالجة المشاكل الطلابية السلوكية.

وكذلك فإنه ينبغي أن تتميز العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور بالفاعلية المستمرة عندما تركز على إظهار الجانب الإيجابي لأداء الأبناء، ولا يتم استدعاء أولياء الأمور فقط عندما تصادف الطالب مشكلة سلوكية أو إبداء ملاحظات على مستواه الأكاديمي، وهنا تظهر أهمية تخطيط المدرسة لتنمية العلاقة وتفعيلها بحد ذاتها وللأهداف كافة ومنها إخطار أولياء الأمور بمستوى أبنائهم أولاً بأول والتعاون معهم لحل مشكلاتهم والتواصل المستمر مع أولياء الأمور وتنشيط العلاقة معهم ودعوتهم للمشاركة في الأنشطة والبرامج المختلفة والاحتفالات (نصر الله ،2001 ،ص175).

وكذلك تكريم الطلاب المتفوقين في التحصيل العلمي والمتميزين في الأنشطة المدرسية وذلك بحضور أولياء أمورهم، وكذلك تكريم أولياء الأمور المتعاونين مع المدارس في المناسبات المختلفة والاهتمام بعلاج المتأخرين دراسياً بمشاركة أولياء الأمور وتبني المدارس لأسلوب اليوم المفتوح وأسبوع تنمية العلاقة بين البيت والمدرسة وإشراك أولياء

الأمور في ذلك وتفعيل دور مجالس الآباء والأمهات للإسهام في توثيق الصلة بين البيت والمدرسة وتنظيم الندوات والمحاضرات وحملات التوعية لأولياء الأمور لتوضيح أهمية التعاون مع المدارس وفوائدها لأبنائهم الطلاب وتوضيح الأضرار الناجمة عن عدم التعاون والتواصل مع المدارس التي تنعكس على أبنائهم(أبو عرقوب،1993 ، ص.17).

أما عن آلية التواصل بين الإدارة المدرسية وأهالي الطلبة ، فمن خلال متابعة أبنائه في المدرسة من خلال زيارته لها للتعرف على أدائهم دراسياً وسلوكياً والمشاركة في عضوية مجلس المدرسة وحضور اجتماعاتها واجتماعات الجمعية العمومية لأولياء أمور الطلاب والمعلمين ومتابعة الواجبات المنزلية، من خلال ملاحظات المعلمين، وتسجيل ملاحظاته فيه وإشعار المدرسة بأي مشكلة تواجه الأبناء سواء أكان ذلك عن طريق الكتابة أم المشافهة والتعاون مع الاختصاصي الاجتماعي على التعامل معها بطريقة تربوية ملائمة وإعطاء المعلومات اللازمة عن الأبناء الذين يحتاجون لرعاية خاصة والتعاون مع الاختصاصي الاجتماعي في استخدام الأساليب الإرشادية والتربوية لمساعدتهم على التوافق السليم (ساوت، ولانجدون ،1985 ،ص125).

ومن جوانب هذه الآلية الاستجابة لدعوة المدرسة وحضور المناسبات التي تدعو إليها؛ كالندوات والمحاضرات والجمعيات والمجالس والمعارض والحفلات المسرحية والمهرجانات الرياضية المختلفة وإبداء أولياء الأمور ملاحظاتهم حول تطوير الأداء المدرسي، والإسهام في تحسين البيئة المدرسية بما يتوافق مع نظرتهم وتطلعاتهم المستقبلية وتنظيم وقت الطالب بحيث يكون هناك وقت كاف ومناسب للمذاكرة ووقت مناسب آخر للترفيه في الأشياء المفيدة، وفي هذا الجانب يعد قرب ولي الأمر من أبنائه ومتابعته لهم ومنحهم الرعاية من أقصر الطرق لسد ساعات الفراغ.

ولا شك أن التواصل مع أولياء الأمور لتشجيعهم على المشاركة في تعلّم أبنائهم ينعكس إيجابًا على مخرجات التعلّم ويتأثر التعلّم من المنزل بجودة التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور؛ حيث يؤدي التواصل الإيجابي حول العملية التعليمية، وإشراك أولياء الأمور في صنع القرار، والاستجابة لتفضيلاتهم، إلى بناء جسور الثقة بين المدرسة وأولياء الأمور). Bashir, K. ,2019).

ومن ناحية متطلبات التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور أفضل النتائج، عليه أن يكون مرتبطاً بالتعليم والعملية التعليمية وأن يكون متناسبًا مع الفئة العمرية للطلبة (قدموا النصائح حول كيفية دعم العملية التعليمية لأولياء أمور الطلبة في الصفوف الأولى، في حين راعوا أن أولياء أمور الطلبة الأكبر سنًا سيكون اهتمامهم منصبا حول معرفة مواعيد المهام والحصول على معلومات حول تقدّم أبنائهم) ،ومن هذه المتطلبات أن يكون هناك مقدار مناسب لتحقيق نتائج إيجابية، بحيث لا يكون أكثر أو أقل من اللازم وأن يكون مخصّصًا لولي الأمر والطالب، وليس عاما لجميع الطلبة ويزوّد أولياء الأمور باستراتيجيات عملية لدعم أبنائهم ويحفّز أولياء الأمور على المشاركة في حوارات مع المعلمين(الرشدان ، 2005، ص.210).

ثانياً: مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي

ظاهرة "التنمر" مشكلة تربوية واجتماعية خطيرة نشأت في المدارس وبدأت تغزو المجتمعات العربية وتندرج تحت مسميات مختلفة من بينها العنف ضد الأصدقاء أو التنمر المدرسي أو التسلّط ،أو الاستقواء، أو الاستئساد، وهذه الظاهرة التنمر بات العالم كله يشتكي منها ويعاني من ويلاتها، ويبحث المهتمون في العملية التربوية وبنشأة الأجيال سبل علاجها لخطورتها، وذلك منذ وقت طويل، وتلقى تلك الظاهرة اهتماما غير عادي من المهتمين بقضايا ومشكلات التربية التعليم في جميع أنحاء العالم، حيث أن هذه

المشكلة تعتبر سببا هاما ومؤثرا في تعثر الكثير من الطلاب دراسيًا، وقد تدفع بالبعض إلى كُره الدراسة وتركها بالكلية، ألا وهي ظاهرة العنف الشديد في المدارس بين الطلاب والذي بلغ حدا من التوحش لدرجة أن العالم تعامل معه باسم توصيفي جديد وسماه "ظاهرة التنمر المدرسي", كدلالة على تحول السلوك الإنساني لسلوك مشابه للسلوك الحيواني في التعامل في الغابة، حيث لا بقاء لضعيف ولا احتكام إلا للغة القوة الوحشية دونما مراعاة لخلق قويم أو لسلوك فاضل(شطيبي، 2014، ص71).

تعريف التنمر المدرسي: إن التنمر هو أحد أشكال الإيذاء والعنف النفسي التي يتعرض لها الشخص من قبل شخص آخر أو مجموعة من الأشخاص، ويكون هذا الشخص في نظر الفرد المتنمر شخص أقل منه في شيء محدد مثل زيادة الوزن، ضعف النظر، قصر القامة وغيرها، وتتعدد أشكال التنمر بشكل واسع والتي قد تظهر على هيئة تحرش لفظي أو جسدي، أو تهديد، أو اعتداء بالضرب، أو إثارة خوف، أو تنابز بالألقاب، والتنمر يعتبر سلوك عدواني شديد الهدف منه إلحاق الضرر بشخص معين من أجل اكتساب السلطة أو الظهور بشكل أقوى، فلقد قام (دان ألويس) بتعريف التنمر المدرسي بأنه مجموعة من الأفعال السلبية التي يقوم بها تلميذ أو مجموعة من التلاميذ من أجل إلحاق ضرر نفسي بتلميذ أخر، ويتم هذا التنمر بشكل متكرر، وبصورة تزداد عنفًا في كل مرة، والغرض من هذا التنمر الذي يثار بين الطلاب هو نبذ تلميذ معين أو أكثر وعزله عن مجموعة الطلاب باعتباره أقل منهم في أمر معين(خوج ، 2012 ، ص187).

وهو أيضاً كل فعل أو قول أو سلوك يقوم به طفل أو مجموعة من الأطفال بقصد الإساءة والأذى والتهديد لطفل آخر –أو مجموعة من الأطفال–، كذلك ما يقوم به بعض الطلاب تجاه المعلمين من إساءة وسخرية أو اعتداء بقصد الإحراج أو الانتقام (Yulia, H. 2020)ويعرف التنمر المدرسي: بأنه أفعال سلبية متعمدة من جانب طالب أو أكثر لإلحاق الأذى بطالب آخر تتم بصورة متكررة وطوال الوقت ويمكن أن تكون هذه الأفعال

السلبية بالكلمات مثل: التهديد، لتوبيخ الإغاظة والشتائم كما يمكن أن تكون بالاحتكاك الجسدي كالضرب والدفع ،أو حتى بدون استخدام الكلمات أو التعرض الجسدي مثل التكشير بالوجه أو الإشارات غير اللائقة بقصد وتعمد عزله من المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته(شطيبي وبوطاف،2012).

أنواع التنمر المدرسي :

تتشكل أنواع التنمر المدرسي في عدة أشكال مختلفة تؤدي جميعها إلى نتيجة واحدة وهي إلحاق ضرر نفسي بطالب معين، وأشكال التنمر المدرسي تتنوع إلى التنمر الجسدي وهو يظهر هيئة ضرب، أو عرقلة، أو دفع، وقد يؤثر هذا النوع من التنمر على التلميذ بشكل طويل، أو بشكل قصير حسب استجابة التلميذ الذي وقع عليه التنمر وكذلك التنمر اللفظي وهو يظهر على هيئة ألفاظ خارجة، أو إطلاق ألقاب مؤذية، أو إهانة، أو تهديد، وهذا النوع يؤثر على نفس الطالب بشكل أكبر من النوع السابق. (أحمد وابراهيم، 2017 ، ص 451)، ومن أنواع التنمر هو التنمر الاجتماعي وهو عبارة عن تشويه سمعة طالب معين وإطلاق شائعات كاذبة عنه، وتشجيع باقي الطلاب على نبذ وعزل هذا الطالب. (عبد العال، 2015، ص 557) ولدينا التنمر الجنسي: وهو عبارة عن أي عمل مؤذي جنسيًا، مثل بعض الحركات الجسدية، والصور الإباحية، والتعابير اللفظية المهينة، ويزداد هذا النوع من التنمر عند سن المراهقة ومن ذلك التنمر العرقي: وهو نبذ تلميذ ينتمي لجنس معين، أو دين معين، أو لون، أو طائفة معينة من المجتمع، وهذا النوع هو الأخطر على الإطلاق وقد يؤدي لظهور حالات كثيرة من القتل و من ذلك لتنمر على الإنترنت وهو إهانة طالب معين عن طريق الإنترنت بوضع صور ساخرة له، أو إرسال رسائل، أو إرسال صور، وهذا النوع يؤدي إلى تشويه سمعة الطالب على نطاق واسع (القحطاني، 2015، ص 79) .

أما عن أسباب التنمر المدرسي، إن معرفة ما هو التنمر المدرسي؟ أسبابه وطرق علاجه؟ قد تساعد على التخلص من تلك الظاهرة بشكل تدريجي، يرجع ظهور ظاهرة التنمر بين الطلاب لعدد كبير من الأسباب التي قد لا يتوقع البعض أنها قد تؤدي إلى وضع أحد الطلاب في تلك الحالة، ومن أسباب التنمر المدرسي الأسباب السيكولوجية: وهو وجود طالب من أسرة فقيرة، أو من حالة مادية أقل عن باقي التلاميذ حتى لو كانت حالة مادية متوسطة، فيبدأ هذا الطالب بالتنمر على من هو أقل منه في أي شيء آخر، كما أنه يقوم بتأسيس جماعة من المتنمرين بهدف التنمر على الآخرين بشكل جماعي(عبدالعال، 2016 ، 665).

ومن تلك الأسباب الأسباب الأسرية: إن غياب أحد الوالدين عن التلميذ، أو عدم اهتمام الآباء بأبنائهم بشكل ملائم قد يؤدي إلى إنشاء طفل متنمر في المدرسة، وفي هذا النوع يرفض الآباء قبول فكرة أن الأسرة هي السبب في خلق شخص متنمر، كما يبدأون بإلقاء اللوم على المدرسة والمدرسين.

ومنها الأسباب المرتبطة بالمدرسة: هناك دور أساسي للمدرسة في ظهور التنمر وانتشاره، فإلغاء الحدود بين الطلاب والمدرسين تخلق أشخاص متنمرين بسبب شعورهم بأنهم في عمر أكبر من عمرهم الحقيقي، وبسبب شعورهم بأهمية احترام الغير، وقد يؤدي هذا النوع لظهور حالات التنمر الجسدي، واللفظي الشديد.

وتأتي الأسباب التكنولوجية والتقنية: إن كثرة استخدام الألعاب التكنولوجية التي تعتمد على الحروب وسحق الأعداء، والطرف المعادي تخلق نوع من المنافسة الغير شريفة التي تعتمد على إلحاق أذى وضرر بطرف آخر دون وضع أي اعتبارات إنسانية أو نفسية، ونجد هذا النوع من الأسباب يزداد بشكل عند الأطفال في الأعمار المبكرة(شطيبي ، وبوطاف، 2014، 71).

ومن الأسباب هي الأسباب النفسية لظاهرة التنمر المدرسي: إن الطالب المتنمر على أصدقائه من الممكن أن يكون ضحية لأمور أخرى مثله مثل الشخص الذي تعرض للتنمر، ويوجد مجموعة أخرى من الأسباب النفسية التي تؤدي إلى جعل الطالب شخص متنمر، ومن تلك الأسباب الوحدة ونبذ الآخرين له، وعدم الحصول على اهتمام من أي شيء والتعرض للتنمر من قبل، أو التعرض للعنف الجسدي في المنزل أو من مجموعة من الأصدقاء والتقليل من هذا الطالب بشكل مستمر يزيد من السلوك العدواني لديه والذي يظهره في التنمر على الغير والغيرة، والرغبة في الحصول على الأفضلية في كل شيء. جرايسي، 2012) والتعجرف وفرض أي شخص يقل في المستوى المادي أو الاجتماعي عن شخص آخر والرغبة في اكتساب الشهرة، والتأثير على المحيطين، وخلق روح من السلطة والتعود على النظر للغير بنظرة دونية، يؤدي إلى رؤية بعض التلاميذ بأنهم أقل في أمور معينة والتقرب من أصدقاء السوء وتكوين مجموعة من المتنمرين، والحصول على الحماية القوة من بعضهم البعض(غريب،2017).

معايير التنمر المدرسي :

إن أهم معيار من معايير تشخيص سلوك التنمر المدرسي هو أن يكون المتنمر متفوّقاً على الضحية بشكل أو بآخر، فعندما تتساوى القوى الجسدية والنفسية بين طالبين؛ يتحول الأمر إلى شجار أكثر من كونه إساءة وتنمر، وإليكم معايير تحديد سلوك التنمر المدرسي لتشخيص إن كان ما يتعرض له الطفل في المدارس هو تنمر أم نوع آخر من المشاكل المدرسية (خوج، 2012، ص 187) ، ومن المعايير العدوانية سمة من سمات التنمر: التنمر المدرسي سلوك عدواني يتقصد الإساءة أو الإحراج أو إلحاق الأذى أو الترهيب والتهديد(إبراهيم، 2017).

ومن المعايير عدم توازن القوى بين المتنمر والضحية: عادةً ما يحدث التنمر في وسط من عدم توازن القوى، سواء كان الطفل الضحية أضعف جسدياً أو عقلياً أو حتى كانت ضعيف الشخصية أو لا ينتمي إلى المجموعات المدرسية، حيث يستغل الطفل المتنمر في المدرسة التفوق الجسدي والنفسي والشعبية وفارق السن في توجيه الإساءة المقصودة والمتكررة إلى الطفل الأضعف ،ومن المعايير أن يكون سلوك التنمر متكرراً: عادةً ما يكون سلوك التنمر متكرراً أو قابلاً للتكرار ويولد خوفاً من تكراره، خاصّةً في المدارس حيث تجتمع الضحية بالمتنمر يومياً ولعدة ساعات، ويمتلك المتنمر القدرة على الانفراد بالضحية في أكثر من مناسبة (السعيدي، 2008).

طرق علاج التنمر المدرسي :

يوجد عدة طرق مختلفة تساعد على علاج التنمر، كما يوجد مجموعة من الخطوات البسيطة التي تساعد على التخلص من ظاهرة التنمر بشكل تدريجي، ومنها الاعتراف بوجود المشكلة في بداية الأمر وتحديد حجم المشكلة ومعرفة العواقب التي وصلت إليها تلك المشكلة وتحديد السبب الأساسي في ظهور مشكلة التنمر عند الطلاب واستشارة أحد المتخصصين، أو أحد المحيطين بحياة هذا الطالب(أسماء عبده ،٢٠١٧، ١٨٩).

ومن طرق علاج التنمر المدرسي معرفة الصعوبات الأساسية التي تؤدي إلى ظهور هذا التصرف العدواني الذي يظهر في مجموعة من الطلاب ومن طرق علاج التنمر المدرسي التحدث مع الطالب المتنمر بشكل عقلاني ومنطقي، ومحاولة توضيح الصورة له وجعله يشعر بما يشعر به الطالب الذي وقع عليه التنمر من أجل التعاطف معه. (عبدالجواد، 2015، ص13)، ومنها التوضيح الكامل لخطورة هذه الظاهرة، وتوضيح العواقب التي قد تظهر على الآخرين بسبب تعرضهم للتنمر ومن طرق علاج التنمر المدرسي أنه لا يجب أن يطلق على هذا الطفل اسم متنمر أو معتدي أمام أصدقائه لأن هذا الأمر من

الممكن أن يزيد من تصرفاته العدوانية وعدم قيام الآباء بتبرير وخلق الأعذار الخاصة بحدوث التنمر الذي يقوم به طفلهم خاصةً أمام المدرسين وباقي الطلاب حتى لا يشعر الطالب بأن ما يقوم به أمر صحيح. (غريب، 2017، ص 48) ويجب انتباه الآباء لكل ما يشاهده الطفل على التلفاز، والانتباه لجميع الألعاب التي يلعبها وينبغي الإكثار من التحدث من الطالب وإقناعه بأن احترام الغير أمر واجب لا بد من القيام به(بني يونس ، 2016 ، ص111-140).

ويحدث التنمر في جميع مرافق المدرسة مثل: الصفوف المكتبة، المختبر دورات المياه، الممرات، الاستراحات ،الملاعب، حافلة المدرسة وأماكن انتظار الحافلات أو أثناء المشي من أو إلى المدرسة، والفئات التي تتطلب فريق عمل أو جماعات الأنشطة المدرسية ويتزايد في هذه الأيام عبر الانترنت، فيستعمل الطلاب صفحات خاصة على الانترنت أو غرف الدردشة لنشر الإشاعات والصور المسيئة للتهديد والتخويف. (الدعيج، 2006)

دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي:

يظهر دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي أنه يتوجب على المدرسة سن قوانين وتشريعات وأنظمة حازمة تمنع إيذاء أي طفل للآخر سواء كان الإيذاء بدنياً أو نفسياً ويجب حماية كل طالب من التعرض للإيذاء داخل المدرسة فهي بيئة أمنة وهادئة وعلى المدرسة تكثيف الرقابة والإشراف على الطلاب مما يضمن عدم تعرضهم للتنمر والخوف و من دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي أنه يجب تحفيز روح التعاون بين الطلاب ونشر المودة بينهم من خلال إنشاء مجموعات وعلى المعلم أن يدرك أنه هو القدوة الفعلية للطلاب وعليه أن يعلم أن الكلمات قد تؤذي وأن إيذاء الكلمات قد يكون أشد من الإيذاء الجسدي. (شايع، 2018 ص379).

ومن دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي أنه يجب على المعلم أن يكون ملماً بمهارات التواصل وحل النزاعات بين الطلاب ونشر الوعي بين أفراد المجتمع حول خطورة هذه الظاهرة وأهميته للإبلاغ عنها وإتاحة الفرصة للأشخاص المتنمرين للتنفيس والتفريغ عن طريق ممارسة الأنشطة الهادفة (الرياضية الفنية – الهوايات عمل تطوعي، رياضه، فنون، تربية إعلامية وتنظيم دورات توعية للطلبة أولياء الأمور حول مخاطر التنمر كوسيلة للتعامل عموماً وللتعامل مع الأبناء على وجه الخصوص(عاشور، 2008 ، ص279).

ومن دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي التنسيق بين المؤسسات المجتمعية في سبيل معالجة ظواهر التسلط والاستقواء ومحاصرة أسبابه. (بهنساوي، 2015، ص7).

دور التواصل بين الإدارة المدرسية وأهالي الطلبة في مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي:

أما عن دور التواصل بين الإدارة المدرسية وأهالي الطلبة في مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي فإنه يجب أن يتكامل دور الأسرة والمدرسة أمر ضروري نحن في أمس الحاجة إليه، فالعلاقة بين المعلم والأهل علاقة تكاملية تبادلية، فالبيت هو اللبنة الأساسية للمدرسة والمدرسة هي التي تتناول هؤلاء التلاميذ بالتربية والتعليم بالشكل الذي يتناسب مع قدراتهم ومهاراتهم وبالشكل الذي يتطلبه المجتمع والأهل أيضاً، فالتعاون بين الأسرة والمدرسة امر ضروري لتحقيق التكامل التربوي والتعليمي والتوجيهي وتنسيقه وتوجيهه بحيث تحقق الغايات المرجوة في العملية التربوية على اكمل وجه(الفيومي، 2017).

ومن ذلك ان تربية الأبناء تتأثر تأثراً مباشراً بموقف كل من البيت والمدرسة وان نجاح تربية الطفل في المدرسة يتوقف على التعاون الوثيق في العمل بين مكونات المجتمع

المدرسي أي المعلم والأسرة لمنع التعارض الذي قد يحدث بين التربية والمدرسة والتربية الأسرية حيث يؤدي هذا التعارض إلى زعزعة تفسير الطفل وبدون هذا الاتصال والتكامل بين الطرفين يصعب تحقيق نتائج تربوية هامة لأن هذا الاتصال يُساعد على حل مشكلات الطالب ،ومن ذلك فنقطة الشراكة بين الأسرة والمدرسة يجب ان تعتمد على الادراك الحقيقي ان الوالدين والمعلم قادران على المشاركة التكاملية من أجل تحقيق تعليم أفضل.. (Basilaia, G., &Kvavadze, D,2020). وعليه فإن دور الإدارة المدرسية لا يقتصر على علاقته بالطالب بل يمتد إلى بناء علاقة إيجابية مع ذويه للمساعدة على توضيح التغييرات النفسية والسلوكية التي تحدث للأبناء في فترة المراهقة(القداح، وعربيات، 2013 ، ص 795).

الدراسات السابقة:

أجرى العرود تماضر يوسف، المجالي قبلان عبدالقادر مبارك(2020)دراسة بعنوان دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدي طلاب المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية في لواء قصبة عمان مجلة التربية–جامعة الأزهر – كلية التربية، 2020، 186(2)، وهدفت الدراسة الحالية إلى التّعرف على درجة ممارسة مديري المدارس الحكوميّة في لواء قصبة عمان لدورهم في الحد من ظاهرة التّنمّر المدرسيّ لدى الطّلبة من وجهة نظر المعلميّن، أشارت أهم نتائج الدراسة إلى وجود مستوى متوسط لدرجة ممارسة مديري المدارس الأساسيّة العليا في مدارس لواء قصبة عمان الحكوميّة لدورهم للحدّ من ظاهرة التّنمّر المدرسيّ لدى الطّلبة من وجهة نظر المعلمين وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي الدراسة بضرورة تعزيز البيئة التعليمية المناسبة للطلبة للتعبير عن متطلباتهم وحاجاتهم النفسية، ورغباتهم عن طريق إشراكهم في الأنشطة الصفية واللاصفية الفعّالة للتخفيف من السلوكيات التنمرية، وضرورة زيادة التركيز على

تفعيل التّواصل بين الأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي، وغرس القيم، وتبني البرامج المقدّمة من قبل إدارة المدرسة لعلاج السّلوك التنمري.

أجرى مختاري عمر (2020) واقع التواصل والتفاعل المتبادل بين الأسرة والمدرسة و تهدف الدراسة إلى معرفة واقع التواصل والتفاعل الجاد والهادف والمتبادل بين المدرسة والمجتمع المحلي، تفرضه التغيرات والتطورات السريعة التي طرأت في العقود الأخيرة الذي أصبح واقعاً عالمياً ، حيث إن مسؤولية الإعداد النوعي للأجيال القادمة لم تعد تقتصر على المدرسة وحدها، فقد دخلت العلاقة بين المدرسة والمجتمع مرحلة جديدة يتعين على المدرسة فيها أن تدعم جسور التواصل مع المجتمع المحيط، وأن تعزز الجهود المشتركة لتحقيق الأهداف المنشودة، بل إن نجاحها في تحقيق أهدافها يعتمد أساسا على مدى صلتها بمجتمعها، ومن النتائج أنه يجب على المدرسة أن تقوم بمسؤولية كبرى في تفعيل أنشطة وممارسات متنوعة لبناء أواصر وطيدة مع المجتمع، وهذا من رهان الإصلاح التربوي، فالمدرسة مؤسسة اجتماعية داخل المجتمع، وجدت لتعليم أبنائه وحفظ تراثه، وقيادته للتغيير الذي يؤدي إلى تقدمه وازدهاره، وهذا من أجل تحقيق حاجات المجتمع وتفسيرها .

و أجرى الشلاقي ، تركي (2020) ظاهرة التنمر المدرسي من وجهة نظر المعلمين دراسة في مدارس التعليم العام بمدينة حائل وهدفت للتعرف على مدى انتشار التنمر المدرسي، وسمات الطالب المعنيين به سواء أكانواُ معتدين أم ضحايا، وتشخيص دوافعه وأسبابه والتأثيرات الناجمة عنه. فضلا عن رصد مرئيات المعلمين بخصوص السبل الكفيلة بالوقاية منها ولقد خلصت استنتاجاتها إلى أن واقع الظاهرة في منطقة الحائل ال يختلف كثيرا عما وضحته دراسات سابقة في سياقات اجتماعية أخرى، غير أنها كشفت عن أهمية الجانب التفاعلي والرمزي في دراسة التنمر مع ربطه بخصوصيات مرحلة المراهقة، إلى جانب

أهمية ظهور التنمر الإلكتروني كنمط جديد تجاوز المحيط المدرسي ليمتد إلى المجال التفاعلي الاجتماعي مما يستدعي منهجية وقائية وعلاجية.

ابراهيم، مرز قلال(2020) دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر الطلاب والطالبات بمدينة جدة مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية المجلد5 العدد1 لسنة 2020 هدفت الدراسة إلى الكشف عن الدور المطلوب من الإدارة المدرسية لمعالجة ظاهرة التنمر المدرسي بالمرحلة المتوسطة، و خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: أهمية الدور المطلوب من الإدارة المدرسية لمعالجة ظاهرة التنمر المدرسي بالمرحلة المتوسط جاء بدرجة كبيرة، بينما توافر هذا الدور جاء بدرجة متوسطة، مما يدل على وجود فجوة بين درجة الأهمية ومدى التوافر. قدمت الدراسة مقترحات عدة من أهمها: تنمية مهارات مديري المدارس الثانوية في مجال التعامل مظاهرة التنمر المدرسي وتوفير مناخ مدرسي يسوده الالتزام والعدالة والعلاقات الإنسانية

و أجرى أبو سحلول ، محمود أحمد والحداد ، بلال إبراهيم و حمدان، حسن أحمد و أبو شمالة عادل أحمد و أبو عصر، محمد باسم (2018) واقع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس وسبل مواجهته وهدف البحث الحالي إلى تحديد درجة شيوع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس وبيان أسباب هذه الظاهرة من وجهة نظر المرشدين، وتقديم مجموعة من المقترحات لمواجهة هذه الظاهرة والحد منها وقد توصلت الدراسة لنتائج أهمها: أن ظاهرة التنمر منتشرة في المدارس الثانوية بدرجة كبيرة، وأن أهم الأسباب وراء انتشارها هو التفكك الأسري والمستوى الثقافي للأبوين وأسلوب التنشئة الاجتماعية للطالب المتنمر أما بخصوص سبل مواجهة هذه الظاهرة ضرورة إعداد برنامج تدريبي وتأهيلي للطلبة المتنمرين وإشراكهم في الأنشطة اللاصفية ، و ضرورة المتابعة المستمرة من الإدارة المدرسية

والمعلمين والمرشد التربوي والأسرة لتحسين أداء الطالب والقضاء على هذه الظاهرة. و قد أوصت الدراسة بضرورة قيام وزارة التربية والتعليم بتعميم برنامج الوساطة الطالبية وتطبيقه على نطاق أوسع في جميع المراحل الدراسية وصولا للجامعات، وبناء برامج تربوية لمساعدة الطلبة في مواجهة المشكلات السلوكية التي يعيشونها.

و أجرى بشير ، اشراقة إبراهيم(2018) دراسة بعنوان التواصل بين الأسرة والمدرسة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة الأساس دراسة تطبيقية علي مدرسة الريان الحكومية لمرحلة الأساس – بنين وتناول هذا البحث التواصل بين الأسرة والمدرسة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدي تلاميذ مرحلة الأساس ,وذلك من خلال التطبيق علي مدرسة الريان الحكومية بمحلية الخرطوم , وقد سعي هذا البحث إلى تحقيق أهداف متعددة منها : التعرف علي كيفية اسهام التواصل بين الأسرة والمدرسة ايجابيا في رفع مستوي التحصيل الدراسي للتلاميذ, والكشف عن علاقة ارتفاع المستوي التعليمي للولدين بزيادة مستوي التواصل بين الأسرة والمدرسة , وقد توصلت الباحثة الي عدد من النتائج اهمها : ضعف آليات ووسائل التواصل بين المدرسة والأسرة يؤدي إلي إضعاف المشاركة الأسرية وزيادة المشكلات النفسية والاجتماعية , كذلك وجدت الباحثة ان المستوي التعليمي للوالدين ومدي وعيهم بأهمية التواصل مع المدرسة يزيد من المشاركة والمتابعة المستمرة للأبناء مما يحققون أفضل النتائج , عدم توجيه الآباء للأبناء بأهمية المدرسة والمعرفة يؤدي إلى مشكلات سلوكية مثل الغياب والتسرب الدراسي وبعض السلوكيات الانحرافية الأخرى ,كما ان للأنشطة المدرسية دور في زيادة التواصل مع الأسرة وتسهم في مساعدة التلاميذ علي المذاكرة والاستعداد للامتحانات , تبين ان أسلوب المعاملة والتحفيز والتشجيع الأسري والمدرسي يؤدي إلى السلوك القويم للتلميذ , اتضح ان ازدياد وتعقيد مشكلات التلاميذ بمرحلة الأساس كانت بسبب عدم وجود الأخصائيين الاجتماعيين ونفسيين.

وقام النوح ، عبدالعزيز بن سالم(1436هـ) بدراسة بعنوان دور إدارة المدرسة في تفعيل الشراكة بين المدرسة وبين المجتمع المحلي "دراسة ميدانية "وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور إدارة المدرسة في تفعيل الشراكة مع المجتمع المحلي كما يراها مديرو المدارس الثانوية والمتوسطة بمدينة الرياض، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها أنها كشفت أن دور إدارة المدرسة في تفعيل العلاقة مع المجتمع المحلي جاء بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي(2.66) وقريبة جداً للدرجة الضعيفة، أما أهمية الدور فجاء بدرجة عالية بمتوسط حسابي (3.77)ومن التوصيات أنه يجب على وزارة التربية والتعليم ايجاد أنظمة تساعد المدارس على فتح أبوابها في المساء للمجتمع المحلي.

ما تتميز به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تتميز دراستي باعتبارها تدرس فاعلية التواصل بين الإدارة المدرسية وأهالي الطلبة وعلاقتها بمواجهة ظاهرة التنمر المدرسي في مدارس التربية والتعليم/ الزرقاء الأولى وهو موضوع بحثته الدراسات السابقة من زوايا مختلفة ، إلا أنها لم تستجمع ذلك في دراسة واحدة ، كما هو عليه الحال في دراستنا.

الطريقة والاجراءات:

يتناول هذا الجزء وصف منهجية الدراسة، وأفرادها، كما يتناول وصفا لأدوات الدراسة وإجراءاتها والمعالجة الإحصائية التي استخدمت فيها.

منهج الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة في إجراءاتها على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على جمع البيانات من عينة الدراسة من معلمي ومعلمات المدارس التابعة لتربية الزرقاء الأولى باستخدام الاستبانة المعدة لأغراض هذه الدراسة.

أفراد العينة: تم تنفيذ هذه الدراســـة على عينة مكونة من (250) من معلمي ومعلمات المدارس التابعة لتربية الزرقاء الأولى ، حيث تم اختيار عينة الدراســة بطريقة عشــوائية من مجتمع الدراســة من معلمي ومعلمات المدارس التابعة لتربية الزرقاء الأولى وذلك في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2021-2022.

أداة الدراســة: لتحقيق أهداف هذه الدراســة, قام الباحث ببناء اســتبانة مكونة من (24) فقرة، وتم توجيهها لعينة الدراســـة من معلمي ومعلمات المدارس التابعة لتربية الزرقاء الأولى , كما اســتفاد الباحث من المقاييس المســتخدمة في الدراســات الســابقة، واختارت بعض الفقرات وأعادت صــياغتها، وصــاغت بعض الفقرات في ضــوء الأدب النظري المتشكل لديها عن فاعلية التواصل بين الادارة المدرسية وأهالي الطلبة وأثرها في مواجهة ظاهرة التنمر المدرســي، وقد تكونت الاســتبانة بصــورتها النهائية من (24) فقرة يقابلها تدريج خماسي (أوافق بشدة=5, أوافق=4, محايد=3, لا أوافق=2, لا أوافق بشدة=1) .

واعتمدت الدراسة الحالية على الدراسات التالية:

1. دراسة العرود تماضر يوسف، المجالي قبلان عبدالقادر مبارك(2020).
2. دراسة مختاري عمر (2020).
3. دراسة ابراهيم، مرز قلال(2020).

وتوزعت فقرات الاستبانة على مجالين وهما:

1. مستوى فاعلية التواصل بين الادارة المدرسية وأهالي الطلبة وعلاقتها بمواجهة ظاهرة التنمر المدرسي في مدارس التربية والتعليم/ الزرقاء الأولى و تضمن هذا المجال **(14)** فقرة.
2. أثر التواصل بين الادارة المدرسية وأهالي الطلبة في مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي في مدارس التربية والتعليم/ الزرقاء الأولى وتضمن هذا المجال **(10)** فقرات.

صدق أداة الدراسة:

جرى عرض الاستبانة بصورتها الأولية على سبعة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في ميدان البحث العلمي والتدريس في كل من الجامعات الأردنية والخبراء التربويين في وزارة التربية والتعليم الأردنية وذلك بهدف تحكيم فقرات الاستبانة، ومعرفة مدى وضوح فقراتها وشموليتها لكافة جوانب فاعلية التواصل بين الادارة المدرسية وأهالي الطلبة وعلاقتها بمواجهة ظاهرة التنمر المدرسي في مدارس التربية والتعليم/ الزرقاء الأولى ، وكذلك ملائمة صياغة الفقرات, وإبداء الرأي في طريقة تصحيح الاستبانة, وقد تركزت آراء المحكمين على إعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وقام الباحث بتعديل الاستبانة في ضوء آراء المحكمين.

ثبات أداة الدراسة:

جرى تطبيق الاستبانة إلكترونياً على عينة استطلاعية من غير عينة الدراسة مكونة من (100) من معلمي ومعلمات المدارس ، وتم استخدام اختبار كرونباخ الفا(Cronbach's Alpha) لاختبار ثبات الاستبانة، وقد بلغ معدل ثبات الاستبانة (0.804)، وقد تراوحت قيم معاملات الثبات لمحاور الاستبانة بين (0.895) و (0.731).

التحليل الاحصائي:

تم جمع البيانات باستخدام أداة الدراسة وهي الاستبانة، ومن ثم تفريغها في ملف إكسل (Excel)، وتنظيمها وإدخالها إلى البرنامج الاحصائي (SPSS) لتحليل بيانات الدراسة بعد ترميز الإجابات. حيث تم استخدام الإحصاء الوصفي

لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. كما تم تحويل فئات التدريج الخماسي إلى تدريج ثلاثي كما يلي:

(5-1) =4

1.33 = 3/4

حيث استخدمت هذه القيمة لتحديد طول فترة التدريج كما يلي:

1- 2.33 ضعيفة

2.34-3.67 متوسطة

3.68-5.00 كبيرة

النتائج: جرى عرض النتائج وتحليلها في ضوء تسلسل أسئلة الدراسة كما يلي:

نتائج السؤال الأول: ما مستوى فاعلية التواصل بين الإدارة المدرسية وأهالي الطلبة وعلاقتها بمواجهة ظاهرة التنمر المدرسي في مدارس التربية والتعليم/ الزرقاء الأولى؟"

لتحليل هذه الاستبانة جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالاتها الأربع، وكانت النتائج كما يلي:

جدول 1: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات استبانة فاعلية التواصل بين الادارة المدرسية وأهالي الطلبة وأثرها في مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي في مدارس التربية والتعليم/ الزرقاء الأولى

الرتبة	المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	مستوى فاعلية التواصل بين الادارة المدرسية وأهالي الطلبة	250	2.55	0.90	متوسطة
2	مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي	250	2.47	0.82	متوسطة
	مجالات الدراسة ككل	250	2.51	0.86	متوسطة

ISSN: 2709-5312

يتبين من الجدول (1) أن المتوسط الحسابي فاعلية التواصل بين الادارة المدرسية وأهالي الطلبة وعلاقتها بمواجهة ظاهرة التنمر المدرســـي في مدارس التربية والتعليم/ الزرقاء الأولى قد بلغ (2.45) بانحراف معياري(0.57) بدرجة متوســـطة، وأن مجال " فاعلية التواصــل بين الادارة المدرســية وأهالي الطلبة كان بمتوســط حســابي(2.55) وانحراف معياري(0.90) بدرجة متوسطة، يليه مجال " مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي في مدارس التربية والتعليم/ الزرقاء الأولى" بمتوسط حسابي(2.47) وانحراف معياري(0.82) بدرجة متوسطة أيضا.

وقام الباحث باستخلاص المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال فاعلية التواصل بين الادارة المدرسية وأهالي الطلبة كما يلي:

جدول**2**: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال فاعلية التواصل بين الادارة المدرسية وأهالي الطلبة "

الرتبة	المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	تم إعداد جميع البيانات الفعالة واللازمة عن أهالي الطلاب من قبل الإدارة المدرسية لغايات التواصل المباشر معهم	250	3.22	1.35	متوسطة
2	تبتكر الإدارة المدرسية أساليب حديثة للتواصل مع اهالي الطلبة.	250	3.16	1.44	متوسطة
3	يتسم التواصل بين الإدارة المدرسية وأهالي الطلاب بالشفافية والموضوعية	250	3.04	1.39	متوسطة
4	يشعر أهالي الطلاب بالارتياح لدى التواصل مع الإدارة المدرسية	250	2.83	1.44	متوسطة
5	يتم التواصل بين الإدارة المدرسية وأهالي الطلاب بأساليب سلسة دون معيقات لها	250	2.70	1.55	متوسطة
6	توفر الإدارة المدرسية جلسات ارشادية تدريبية لأهالي الطلاب	250	2.64	1.39	متوسطة
7	تتابع الإدارة المدرسية التواصل مع أهالي الطلاب دون ترحيل للمشكلات السلوكية والتربوية للطلاب	250	2.62	1.41	متوسطة

الرتبة	المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
8	تصمم الإدارة المدرسية قنوات تواصل غير مباشرة مع أهالي الطلاب عند تعذر التواصل المباشر	250	2.50	1.40	متوسطة
9	تقيم الإدارة المدرسية يوماً مفتوحاً لجميع أهالي الطلاب للقاء بالكادر الإداري والتعليمي.	250	2.28	1.34	ضعيفة
10	تشعر الإدارة المدرسية باهتمام أهالي الطلاب للتواصل مع الإدارة المدرسية	250	2.26	1.35	ضعيفة
11	تستقصي الإدارة المدرسية آراء أهالي الطلاب بشأن المشكلات التي تعترض أبناءهم والبحث عن حل لها	250	2.18	1.33	ضعيفة
12	يسارع أهالي الطلاب لتلبية الدعوة للحضور إلى اجتماع أولياء الأمور أو لحل إشكالية خاصة بأبنائهم.	250	2.16	1.33	ضعيفة
13	تم توفير دليل لأهالي الطلاب للتواصل مع الإدارة المدرسية	250	2.08	1.35	ضعيفة
14	تقوم الإدارة المدرسية بتقييم مستمر للتواصل مع أهالي الطلاب	250	2.08	1.24	ضعيفة

يتبين من الجدول (2) أن فقرات مجال" فاعلية التواصل بين الادارة المدرسية وأهالي الطلبة " قد تراوحت بين درجة ضعيفة ودرجة متوسطة، فقد جاءت الفقرة " تم إعداد جميع البيانات الفعالة واللازمة عن أهالي الطلاب من قبل الإدارة المدرسية لغايات التواصل المباشر معهم " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (3.22) وبانحراف معياري مقداره (1.35) بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة " تم توفير دليل لأهالي الطلاب للتواصل مع الإدارة المدرسية" والفقرة "تقوم الإدارة المدرسية بتقييم مستمر للتواصل مع أهالي الطلاب " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (2.08) وبانحراف معياري مقداره (1.24) (1.35) على التوالي بدرجة متوسطة و أشارت نتائج هذا السؤال إلى أن مجال فاعلية التواصل بين الادارة المدرسية وأهالي الطلبة كان متوسطاً، وتعزى هذه النتائج إلى عدم التركيز على الجانب السلوكي داخل نطاق النظام التربوي في المدرسة وخارجها، وإنما التركيز على جانب التحصيل ،ومن جهة الإدارة

المدرسية فيشير ذلك إلى وجود خلل في التخطيط وتراجع دور التغذية الراجعة لدى الإدارة المدرسية وترحيل الحلول للمشكلات التي تنتاب النظام المدرسي.

نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لفاعلية التواصل بين الإدارة المدرسية وأهالي الطلبة وعلاقتها بمواجهة ظاهرة التنمر المدرسي في مدارس التربية والتعليم/ الزرقاء الأولى؟

قام الباحث باستخلاص المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي" كما يلي:

جدول 3: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني "مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي"

الرتبة	المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	يحرص الطلاب عند قيامهم بسلوك فيه تنمر مدرسي على عدم إبلاغ الإدارة المدرسية أولياء أمورهم بهذا السلوك	250	3.74	1.12	كبيرة
2	يتلاشى التنمر المدرسي لدى الطلاب كلما زاد التواصل بين الإدارة المدرسية وأولياء أمورهم.	250	3.42	1.32	متوسطة
3	يدفع التواصل بين الإدارة المدرسية وأهالي الطلاب إلى الحذر من التنمر المدرسي	250	3.20	1.41	متوسطة
4	يحرص الطالب على عدم الطلب منه استدعاء ولي أمره	250	2.92	1.44	متوسطة
5	يبتكر الطلاب أساليب متنوعة للحيلولة دون إبلاغ ولي أمره بسلوكه المتنمر	250	2.60	1.48	متوسطة
6	يتابع أهالي الطلاب تقييم الإدارة المدرسية لسلوك أبنائهم.	250	1.90	1.28	ضعيفة
7	تتابع الإدارة المدرسية سلوك الطلاب المتنمرين وتسجيل الملاحظات الخاصة بهم.	250	1.78	1.21	ضعيفة

الرتبة	المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
8	**يتقبل أهالي الطلاب توجيهات الإدارة المدرسية بخصوص سلوك أبنائهم المتنمر.**	**250**	**1.76**	**1.13**	**ضعيفة**
9	**أصبح الطالب المتنمر يستجيب لتوجيهات الإدارة المدرسية للتخلص من سلوكه.**	**250**	**1.48**	**0.64**	**ضعيفة**
10	**يشيد أهالي الطلاب بتواصل الإدارة المدرسية وإجراءاتها لمعالجة سلوك التنمر المدرسي**	**250**	**1.46**	**0.93**	**ضعيفة**

يتبين من الجدول (4) أن فقرات مجال" مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي" قد تراوحت بين درجة ضعيفة ودرجة كبيرة، فقد جاءت الفقرة " يحرص الطلاب عند قيامهم بسلوك فيه تنمر مدرسي على عدم إبلاغ الإدارة المدرسية أولياء أمورهم بهذا السلوك " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (3.74) وبانحراف معياري مقداره (1.12) بدرجة كبيرة، وجاءت الفقرة " يشيد أهالي الطلاب بتواصل الإدارة المدرسية وإجراءاتها لمعالجة سلوك التنمر المدرسي " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (1.46) وبانحراف معياري مقداره (0.93) بدرجة ضعيفة و كشفت نتائج هذا السؤال أن مستوى أثر التواصل بين الادارة المدرسية وأهالي الطلبة في مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي في مدارس التربية والتعليم/ الزرقاء الأولى قد جاء بدرجة متوسطة، وتعزى هذه النتائج إلى أن ضعف التواصل وعدم الجدية بالبحث عن حلول للتنمر المدرسي وعدم التناغم بين أدوار أهالي الطلاب والإدارة المدرسية ،لاسيما في ظل غياب المؤثر الحقيقي والفاعل على الطلاب المتنمرين.

النتائج:

كشفت النتائج أن المتوسط الحسابي لفاعلية التواصل بين الادارة المدرسية وأهالي الطلبة وأثرها في مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي في مدارس التربية

والتعليم/ الزرقاء الأولى قد بلغ (2.45) بانحراف معياري (0.57) بدرجة متوسطة، وأن جميع المجالات جاءت بدرجة متوسطة وتعزى هذه النتائج من جهة الإدارة المدرسية اكتفاءها بالواجبات المنوطة بها خلال الدوام المدرسي ، علاوة عن الاكتظاظ في المدارس وأثره في كثرة الأعباء الملقاة على عاتق الإدارة ومن جهة الأهالي حيث يمكن أن يعزى إلى اتكالية الأهل في توجيه الطلاب وصياغتهم إلى المدرسة دون الاكتراث بوضع أولادهم سلوكياً أو تربوياً وإن اضطر للقدوم للمدرسة فبناء على وجود تصرف لا يليق قد صدر من أبنائهم.

التوصيات:

1. ضرورة وجود خطة استراتيجية للإدارة المدرسية لمواجهة ظاهرة التنمر المدرسي مع مطلع العام الدراسي.
2. ضرورة إحياء اللقاء المفتوح بين الإدارة المدرسية وأهالي الطلبة وبشكل دوري.
3. ضرورة توزيع الإدارة المدرسية للأدوار داخل المدرسة بشكل فاعل بين المرشد التربوي والإدارة المدرسية ومربي الصفوف في المدرسة، سعياً إلى إيجاد حلول عملية للتنمر المدرسي.
4. تبني وزارة التربية والتعليم ومديريات التربية والتعليم لجائزة خاصة بأفضل الأسر اهتماما ومتابعة لأولادهم.

المراجع

1. أبو فروة، إبراهيم محمد(1997). الإدارة المدرسية ، الطبعة الثانية ، طرابلس: الجامعة المفتوحة.
2. أحمد ،أحمد إبراهيم (2001).الإدارة المدرسية في الألفية الثالثة ،الإسكندرية : مكتبة المعارف الحديثة.
3. اشتيات، سامح محمد يوسف، "درجة استخدام مديري المدارس في مديرية تربية بني كنانة لأدوات الإتصال الإلكتروني في التواصل مع المعلمين وأولياء أمور الطلبة والصعوبات التي تواجههم من وجهة نظر المديرين والمعلمين وأولياء أمور الطلبة"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، اربد، 2011م.
4. الأغبري، عبد الصمد– الإدارة المدرسية البعد التخطيطي والتنظيم المعاصر، دار النهضة العربية، بيروت 2000م.
5. البدري، طارق عبدالحميد(2005).الاتجاهات الحديثة للإدارة المدرسية في تنمية القيادة التدريسية. عمان: دار الثقافة.
6. إبراهيم، إيمان يونس 2017 بناء مقياس التّنمّر المصور لدى طفل الروضة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، 55 ، الجامعة المستنصرية، كلية التّربية، العراق.
7. بني يونس، محمد(2016) ، الحالة الانفعالية المميزة للتلاميذ المتنمرين مقارنة بالتلاميذ غير المتنمرين، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النّفس، المجلد 14(1)
8. خوج، حنان .(2012) التّنمّر المدرسيّ وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 13(4)

9. السعيدي، عزة .(2008) دور الإدارة المدرسيّة في مواجهة ظاهرة العنف المدرسيّ لدى طلاب التعليم الأساسيّ في سلطنة عُمان، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن
10. شايع، رنا (2018) سلوك التنمر المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية المجلد 40 (1)
11. عاشور، محمد (2008) . دور مدير المدرسة الثانوية في مواجهة التحدّيات الّتي تواجه المدارس في القرن الواحد والعشرين، المجلة الأردنية في العلوم التّربويّة، المجلد 4(4)
12. الفيومي، ميساء (2017) دور مدير بالمدارس الحكومية في لواء عين الباشا في الحدّ من ظاهرة العنف المدرسيّ لدى الطّلبة من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير، جامعة جرش، جرش، الأردن.
13. القداح، محمد وعربيات، بشير .(2013) القدرة التنبؤية للبيئة التّعليميّة في ظهور الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الخاصّة في عمّان، مجلة جامعة النّجاح للأبحاث " العلوم الإنسانيّة المجلد 27(4) ص 795
14. عبدالرحيم، محمد عباس محمد (2017). دور مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية في مواجهة التنمر المدرسي من وجهة نظر المعلمين. دراسات عربية في التربية وعلم النفس – السعودية، ع 85
15. بهنساوي، أحمد فكري.(2015). التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية ببورسعيد – مصر , ع17، ص ص: : 1 – 40.
16. عبدالجواد، وفاء محمد.(2015). المناخ الأسري و علاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة الارشاد النفسي –مصر , ع42
17. عبدالعال، محرم فؤاد عبد الحاكم.(2016). المناخ المدرسي وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية (الحكومية – الخاصة)، دراسات تربوية واجتماعية –مصر , مج22, ع3
18. شطيبي، فاطمة الزهراء، 2014). واقع التنمر في المدرسة الجزائرية مرحلة التعليم المتوسط : دراسة ميدانية. دراسات نفسية – مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعلمية – الجزائر , ع11
19. خوج، حنان أسعد.(2012). التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة. مجلة العلوم التربوية والنفسية –البحرين , مج 13, ع 4
20. غريب، ندا نصر الدين خليل محمد.(2017). العلاقة بين التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وبعض خصائص الشخصية والعلاقات الأسرية. مجلة البحث العلمي في التربية – مصر , ع18, ج4

21. القحطاني، نورة سعد السلطان.(2015). مدى الوعي بالتنمر لدى معلمات المرحلة الابتدائية وواقع الإجراءات المتبعة لمنعه في المدارس الحكومية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس – السعودية , ع58

22. عبد العال، تحية محمد أحمد.(2015). سلوك المشاغبة وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية وسلوك المعلمات لدى طالبات المدارس المتوسطة. مجلة كلية الآداب – جامعة بنها – مصر , ع39, ج2،

23. شطيبي، فاطمة الزهراء، بو طاف، علي (2014). واقع التنمر في المدرسة الجزائرية مرحلة التعليم المتوسط : دراسة ميدانية. دراسات نفسية مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعلمية (ع) (11)، 71-104.

24. جرايسي، طرب عيسى (2012). سلوك التنمر وعلاقته بمفهوم الذات الأكاديمي الدراسي لدى الطلبة. رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

25. أحمد، عاصم وابراهيم، عبده (2017) التنمر المدرسي وعلاقته بالذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية: دراسة تنبؤية دراسات عربية في التربية وعلم النفس- السعودية، ع 86

26. الخميسي، السيد سلامة، " قراءات في الإدارة المدرسية أسسها النظرية وتطبيقاتها الميدانية والعلمية.ط1. الإسكندرية، دار الوفاء، 2002م.

27. المنيف إبراهيم عبدالله (1983) الإدارة : المفاهيم الأسس المهام الرياض : دار العلوم للطباعة والنشر .

28. الغانم، عبد العزيز (1990). الإدارة المدرسية وعلاقتها بالإدارة التعليمية في دولة الكويت، دراسات تربوية،(24)، 223-274.

29. الرشدان عبدالله زاهي(2005) التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر، الأردن، عمان، ط1 ،2005 ،ص.210

30. أبو عرقوب إبراهيم: الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، دار مجد للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1 ،1993 ،ص.17

31. نصر الله عمر عبد الرحيم: مبادئ الاتصال التربوي والإنساني، دار وائل، الأردن، عمان، ط1 ،2001 ،ص175. -175

32. إفرنج ساوت، وجريس لانجدون: العلاقات بين الآباء والمعلمين، ترجمة: عدلي سليمان ، وإشراف محمد علي حافظ، دار القلم للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط2 ،1985 ،ص125 -126.

33. سالم، رائد خليل: المدرسة والمجتمع، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 1998 ،ص143

34. السعود، راتب(1994 ") الفاعلية المدرسية في الفكر التربوي الأمريكي: مدخل لإصلاح التعليم وتطويره في المدرسة العربية، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، المجلد21 العدد الأول، شباط 1994 ،ص172 -ص211

35. القطامين، أحمد(2002) الإدارة الاستراتيجية: حالات ونماذج تطبيقية، عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

36. مصطفى، فهيم- مدرسة المستقبل ومجالات التعليم عن بعد، دار الفكر العربي، القاهرة، 1425هـ، 2005م.

37. عابد، رسمي علي(2008): .ضعف التحصيل الدراسي، أسبابه وعلاجه، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
38. اليونسكو، قسم السياسة التربوية والتخطيط- الإدارة التربوية على المستوى المحلي- الرياض مكتبة التربية العربي لدول الخليج- 1996م.
39. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الملامح الأساسية لمدرسة المستقبل في الوطن العربي، المجلة العربية للتربية، المجلد العشرون- العدد الثاني- شوال 1421هـ.
40. المنيف، إبراهيم، نموذج عربي للإدارة، مكتبة العبيكان، الرياض 2002م.
41. أحمد، أحمد إبراهيم، الإدارة المدرسية في مطلع القرن الحادي والعشرين، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 2003م.
42. العجمي، محمد حسنين، الإدارة المدرسية ومتطلبات العصر. القاهرة، العالمية للنشر والتوزيع، 2003م.
43. الفرا، نعيم حسن حماد، "تطوير الاتصال الإداري لمديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة في ضوء الإدارة الإلكترونية"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، 2008م.
44. الحبيب، فهد إبراهيم(1993).مسؤوليات وواجبات مدير المدرسة في ضوء الأنماط المختلفة للإدارة المدرسية، دراسات تربوية ، (56) ، 237-267.

المراجع الأجنبية:

Bashir, K. (2019). Modeling E-learning interactivity, learner satisfaction and continuance learning Intention in Ugandan higher learning institutions. International Journal of Education and Development using Information and Communication Technology.

Basilaia, G., &Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia. Pedagogical Research, 5(4), em0060. https://doi.org/10.29333/pr/7937 Retrieved, 27/5/2020.

Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. ETERNAL (English Teaching Journal). 11(1) .